#### بسنم اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ سورة مريم: ٣٦

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيستى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلاَّتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَتَى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ » وَالأَنْبِيَاءُ بِلْكُمُ مُ الْحَدِدِ البخاري، كتاب الأنبياء، باب ٤٨

#### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَام،

الْحَمْدُ سِّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِيُّ الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهِ اللَّهُ وَلِيَّ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. لَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْبِيَاءً لِيُخْرِجُوا النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النَّورِ. وَمِنْ هَوُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، اِخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ لِيَكُونَ نَبِيًّا، وَوُلِدَ بِدُونِ أَبِ بِقُدْرَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ اللَّهُ مِنْ عَبَادِهِ لِيَكُونَ نَبِيًّا، وَوُلِدَ بِدُونِ أَبِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَعَظَمَتِه. إِنَّ مِيلَادَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُذَكِّرُنَا بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَتَعَالَى وَعَظَمَتِه. إِنَّ مِيلَادَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُذَكِّرُنَا بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ فِي خَلْقِهِ. يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ﴿ إِلْ وَ اللَّهُ وَحِكْمَتِهِ فِي خَلْقِهِ يَعْفُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ﴿ إِلْهُ وَعَلَى اللَّهُ الْمُلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ وَجِيهًا فِي الدُنْيَا وَالأَخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ إِلَى الْمُعَلِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ وَمِثْلُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ دَعَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ وَمِثَلُ كُلِّ الْأَنْبِيرَاءِ ذَعَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ وَمِسَالَتُهُ وَمِ النَّذِي عَاشَ بَيْنَهُمْ، بَلْ لِكُلِّ الْبُشَرِيَّةِ أَجْمَعُ.

## إخْوَتِيَ الْأَعِزَّاء،

التَّوْحِيدُ بِاللَّهِ هُوَ أَصْلُ رِسَالَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، وَذُكِرَ ذَلِكَ فِي الْقُرْانِ. يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ﴿وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْكَريمِ ﴿وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ اللهُ عَلَيْهِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿ وَلَقَدْ وَصَنَفَ نَبِينًا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: ﴿أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى وَسَلَّمَ سَيِّدَنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: ﴿أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلاَتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ الْبُنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلاَتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ»

## أيُّها الإخْوَةُ الأفاضِل،

وَمِنْ رِسَالَةِ نَبِيّنَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِقَامَةُ الْعَدْلِ. لَقَدْ مَنَعَ وَحَذَّر النَّاسَ مِنْ الظُّلْمِ، وَأَمَرَ هُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْانِ الْكَرِيمِ النَّاسَ مِنْ الظُّلْمِ، وَأَمَرَ هُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْانِ الْكَرِيمِ أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُتَمَسِّكًا بِوَحْيِ اللَّهِ، يَقُولُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَو مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَو مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِن رَبِّكُمْ فَاتَقُوا اللَّهَ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِن رَبِّكُمْ فَاتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ فِي وَأَكَدَ نَبِيُ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعَدْلَ لَيْسَ مُجَرَّدَ خُلُقٍ، بَلْ هُو أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنَا بِعَدَمِ السَّكُوتِ عَنْ الظَّلْمِ الطَّلْمِ الْطُلُمْ أَنَّ الْعُدَمِ السَّكُوتِ عَنْ اللَّهُ الطَّلُمِ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ الطَّلُمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمَا اللَّهُ اللَّهُ الطَّلُمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِ الطَّلُمِ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمَلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِمُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِقُولُ الْمَالَةُ الْمَالِي الْمَالِي الْمَالِقُولُ اللللْمُ الْمَالُولِ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِقُولِ الْمَالِقُلُولِ الْمُرْمَ اللْمُعُولِ الْمَالِي الْمَالِقُ الْمَالِي الْمُؤْمِلُولَةُ الْمِالَةُ الْمَالُولُ الْمَالَةُ الْمَالِي الْمَالَقُولُ الْمَالَقُ الْمَالَقُولُ الْمَالَقُولُ الْمَالِي الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِي الْمَالِقُولُ الْمَالَقُولُ الْمَالَقُولُ الْمَالَةُ الْمَالِمُ الْمَالَقُولُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَولَ الْمَالَمُ الْمَالُولُ الْمَالُولُولُولُ الْمَالِمُ الْمَالَقُو

# إِخْوَتِيَ الْأَعِزَّاء،

وَقَدْ ذَكَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ بِأَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ، وَالدَّارُ الْاخِرَةُ هِيَ دَارُ الْبَقَاءِ. وَأَمَرَنَا بِالْإِبْتِعَادِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ يُلْهِينَا عَنْ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَأَمَرَنَا بِأَنْ نَفْعَلَ كُلَّ مَا يُقَرِّبُنَا لِلَّهِ يُلْهِينَا عَنْ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَأَمَرَنَا بِأَنْ نَفْعَلَ كُلَّ مَا يُقَرِّبُنَا لِلَّهِ يَعْالَى. سَأَلَ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ "لِمَاذَا لَا تَعَالَى. سَأَلَ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابَهُ "لِمَاذَا لَا تَعَالَى. سَأَلُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْحَابُهُ "لِمَانَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِلًا "الْخُصُوعُ لِلَّهِ" فَمِنْ هُنَا نَتَعَلَّمُ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِلًا "الْخُصُوعُ لِلّهِ" فَمِنْ هُنَا نَتَعَلَّمُ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الشَّكُلِ فَقَطْ، بَلْ الْحِكْمَةُ مِنْهَا أَنَّهَا الْخُصُوعُ لِلّهِ، وَتُقَرِّبُ الإِنْسَانَ بِرَبِهِ.

#### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَام،

دَعْوَةُ نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هِي الْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. إِنَّ فَهْمَ تَعَالِيمِهِ وَالْعَمَلَ بِالْقِيَمِ الَّتِي جَاءَ بِهَا يُوَصِلْنَا إِلَى الْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْاخِرَةِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِمَا تَرْضَى. وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا بِحَيَاةٍ عَادِلَةٍ، وَيَجْعَلَنَا مِنَ الْمَقْبُولِينَ بِرَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْاخِرَةِ.

